

# الدرس 61 [ ] شرح منظومة أشعة الأنوار [ ] للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وشيخنا والحاضرين قال الشيخ سليمان بن سلمان فيه. فنجزي في كتابه ثم ندخل لا اله الا الله بعد وسابها من كان للسحر فاعلا كذلك راض فعله لم يؤفن بي. وفي سورة الزهراء نص مصرح بتكفيره اطلبه من ذاك تهتدي ومنه لعمل الصرف والعطف فاعلم ان اخي حكم هذا المعتدي المتمرد وثامنها وهي المظاهرة التي يعان بها الكفار في كل من كل ملحد. ايش؟ من كل ملحد. على المسلمين الطائعين لربهم بك اللهم من كل مفسد ومن يتولى كافرا فهو مثله ومنه بلا شك به او ترددي. كما قال كما قاله الرحمن جل جلاله وجاء عن هادي النبي محمد وتاسعها وهو الاعتقاد مضلل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين فرحمه الله تعالى وسابها من كان للسحر فاعلا كذلك راض فعله لم يفندي وفي سورة الزهراء نص مصرح بتكفيره فاطله من ذاك تهتدي. ومنه لعمرى الصرف والعطف ثعلبا اخي حكم هذا المعتدي المتمرد هذا هو الناقض السابغ من نواقض الاسلام وهو كما قال شيخ الاسلام ابن وهاب في نواقضه تعلم تعلم السحر وتعليمه تعلموا السحر وتعريبه وتعلم السحر وتعليمه ناقض من نواقض الاسلام بشروطه وذلك ان السحر ينبنى عليه امور الامر الاول انه ان فيه ادعاء لعلم الغيب ان فيه ادعاء لعلم الغيب وادعاء علم الغيب كفر لذاته قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. فلا يعلم الغيب الا ربنا سبحانه وتعالى الامر الثاني ان السحر ينبنى على التقرب للشياطين ان العلف سينبنى على التقرب للشياطين او للكواكب والتقرب لغير الله عز وجل من الشرك الاكبر المخرج دائرة الاسلام والامر الثالث ان السحر ينبنى على جعل الكواكب فاعلة ومؤثرة وايضا يدخل تحت ذلك ايضا ان الساحر لا يتمكن من سحره الا بعبادة الشياطين او بفعل ما يخرج من ذات الاسلام كاهانة المصحف او القدح في الذات الالهية او القدح في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولاجل هذا كان الساحر كافرا. واذا قال سبحانه وتعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فنفى الكفر عن سليمان وليس في شريعة سليمان كفر ولا سحر لان هناك من يقول ان السحر تعلم من شريعة من شريعة عيسى من شريعة سليمان وان السحرة اخذوا السحر من سليمان وهذا ما ادعته الجن دعاه الشيطان والجن بهذه الدعوة الباطلة فقال تعالى وما كفر سليمان اي سليمان ما كفر ولم يأت بالكفر ولم يفعل كفر ولم يأمر بكفر ولم يقرر ولم يشرع شيئا من الكفر ولكن الشياطين كفروا بكذبهم وبهتانهم على سليمان وبدعواهم وتعلمهم ايضا السحر يعلمون الناس السحر يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين اذا بلا هاروت وماروت واختلف بقول وما انزل على الملكين هل هو هل الماء هنا موصولة او نافية منهم من يرى ان الماء هنا نافية اي ماء زي الملكين السحر وهناك من يرى ان الماء موصولة بقوم عذاب والذي انزل الملك ببابنا هاروت وباروت ثم قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا ان الله سبحانه وتعالى انزل ملكين احدهما هاروت والاخر ماروت وكانا ينتحلان الناس فاذا جاء يطلب تعلم السحر قال له لا تكفر انما نحن فتنه وهذا هو الاظهر في سياق الاية ان الله سبحانه وتعالى انزل ملكين احدهما هاروت والاخر ماروت وكانا ينتحلان الناس فاذا جاء يطلب تعلم السحر قال له لا تكفر انما نحن فتنه فمن اصر كفر بالله العظيم وهذا يعني قد يكون في وقت من الاوقات اما الان في تعلم السحرة السحر دون الذهاب الى هاروت وباروت بل بمجرد ان يقرأ كتب السحرة ويفعل افعال السحرة تخدمه الشياطين وعلى هذا هل تعلم السحر بحد ذاته كفر؟ نقول تعلم السحر اتعلموا السحر اذا كان من باب انه يتعلمه ليعمل به يدعوا اليه او ليستخدم الشياطين بهذا التعلم فهذا ناقض نواقض الاسلام اما اذا تعلمه من باب معرفة طرق السحرة وتعلوا من باب معرفة ما فيه من الباطل والضلال ولم يترتب على تعلمه تقربا لغير الله عز وجل ولا فعل ناقض النواقض الاسلام بادعاء علم الغيب او التقرب للشياطين او تعلق او او او آ اعتقادا بك او تفعل وانما تعلم طرقهم ووسائلهم من باب معرفة طرقهم ومن باب معرفة الباطل الذي عندهم فهذا قد يدخل في باب انه تعلمه لرد

وتعلمه لابطاله تعلموا يردوا ان يبقى وانما التعلم الذي يكفر صاحبه الذي يكفر به صاحبه اذا تعلمه معتقدا صحته او تعلمه ليعمل به وليستخدم الشياطين بتعلمه فهذا الذي هو ناقض من نواقض الاسلام

يتعلمه او يعلمه كذلك المتعلم كافر والمعلم ايضا الذي يعلم غيره الكفر فهو كافر الذي اللي يتعلم الكفر كافر اذا كان يتعلمه ليعمل به ويعتقد ما فيه والمعلم ايضا للكفر كافر لانه بتعليم الكفر يكون

يكون كافرا لنشره اياه هذا ما يتعلق بقوله يعلمون الناس السحر وما انزل وما يعلمان من احد فيقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فهذا نص صريح ان تعلم السحر كفر وان تعليمه ايضا كفر بالله عز وجل

السحر اصله من آآ الخفاء واللفظ فيسمى السحر سحرا لانه يحدث بخفاء ولطف. فلذلك قال بعضهم ان السحر هو ما خفي ما خفي ما لطف وخفي سببه ما لطف وخفي وسمي سحرا لخفائه كما سمي السحر سحر لخفائه وقلة وقته. وكذلك سمي السحر الذي هو مجرى الطعام سحرة. لانه خفي لا يرى وسمي الساحر ساحرا لانه يفعل اشياء بخفة ولطف لا يشعر به. والسحرة ينبنو سحرهم على ما ذكرت من التقرب للشياطين او

لادعاء علم الغيب او التعلق بالكواك وتأثيره على اهل الارض ويدخل في هذا الكهان ويدخل في هذا العرافين ويدخل في هذا السحرة ويجتمع هؤلاء في ادعاء في ادعاء علم الغيب

فكل ما يدعي المغيب فهو داخل في حد الكهان والعرافين والسحرة يشتركون في هذا الامر وهو ادعاء علم الغيب اما السحر الذي لا ينبنو عليه تقرب للشياطين ولا اعتقاد ان الكواكب فاعلة وانما يقوم على خفة اليد

وعلى اسباب تقوم على المواد الكيميائية وماء والسين وما شابه ذلك فهذا كبيرة من كبائر ذنوب محرم وفاعل ذلك فاعل ذلك لولي امر المسلمين ان يقيم عليه حكم الله لان

قتل الساحر مأمور به وقد قتل عمر وقتلت حفصة وقال جنده بحد الساحر ضربه بالسيف اي هذا حكمه فالساحر حد ان يقتل وقتل الساحر ما يكون ردة واما ان يكون حدا ردة

اذا فعل ما يوجب اذا فعل بالسحر ما يوجب الكفر وحذر اذا تعاطى اسباب السحر وان لم ينبغي عليها وان لم ينبنو عليها شركا بالله عز وجل او اعتقاد ما يكفر به

فيكون حده بهذه الافعال التي يغش الناس ويخدع الناس فيها حقه ان يقتل ان يقتل ضربه بالسيف اذا هذا هو الناقد السابع وهو السحر اه تعلمه وتعليمه. وفي قوله في السورة الزهراء الزهراوان هما البقرة وال عمران

فذكر في السورة الزهراء هي البقرة قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فاخبر الله عز وجل انهم كفروا بهذا الفعل قال ومنه الصرف والعطف. والصرف هو ما يفعله السحرة. من صرف المرأة عن زوجها او صرف الزوج عن زوجته

وضده العطف وهو ان يعطف الرجل على زوجته او الزوج على زوجته وما شابه ذلك وليس هذا خاص بالزوج والزوجة بل يشمل الجميع في صرف رجل على رجل يصرف رجل عن امرأة يصرف رجل

عن اخيه عن اهله يسمى ذا صرف والعطف ما يسمى بالتحبيب يحب امرأة لرجل او رجل امرأة يسمى هذا عطف وهذا اكثر صور السحر خص صرف العطف لانه اكثر ما يفعله السحرة اما ان يصرفوا واما ان يعطفوا

ولا يمكن الصرف والعطف الا باستخدام الشياطين والشيطان لا يستخدم الا اذا اشرك بالله عز وجل او فعل الساحر او فعل الساحر شيئا من الكفريات كسب الله او اهانة كلامه او ما شابه ذلك

وحكم الذهاب الى السحرة حكموا الذهب الى السحر يختلف باختلاف الذهاب فان ذهب متعاطيا للسحر وفاعلا له ومصداقا للساحر فيما ادعاه واعتقد في انه ينفع ويضر فهذا كفر اكبر بوخذ من دائرة الاسلام

اما اذا اعتقد بطلانه وذهب اليه واستعمله فهذا مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب ومن اتاه منكرا محذرا مستبينا فهذا يدخل في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنبى يقول من اتى ساحرا فسأله

لم تقبل له صلاة اربعين يوما وجاء في حديث ابي هريرة من اتى فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد فاسائل لا تقبل له صلاة وانت كبيرة والمصدق ان كان

طبخوا في علم الغيب الذي هو المستقبل او فعل ما يترتب على فعل الكفر فقد كفر بما اوزع محمد لان الساحر يأمر من يريد ان ان يسحر له يأمره ان يذبح ولا يسمى

يأمره ان يفعل شيء من الكفيات فاذا فعل ذلك كفر بهذا الفعل. وان اعتقد انه يعلم الغيب او انه ينفع يضر من دون الله فقد كفر بما انزل بما على محمد

ثم قال وثانها وهي المظاهرة التي يعاد بها الكفار من كل ملحد. تقف على الناقض الثابت والله تعالى اعلم